*Lisanî İlimler Dergisi*
*Journal of Linguistic Studies*
*Aralık / December 2025, 3 (2): 235-260*

# أثر مسرحة المناهج التعليمية في تنمية التحصيل المعرفي لدى الناطقين بغير العربية

# Eğitimde Drama ve Eğitim Müfredatının Tiyatrolaştırılmasının Anadili Arapça Olmayan Öğrencilerin Bilişsel Başarısına Etkisi

# *The Effect of Curriculum Dramatization on Enhancing Cognitive Achievement of Non-Native Arabic Speakers*

**Dr. Abdulğani ALHAYIK**

*Millî Eğitim Bakanlığı*
*Ministry of National Education*
*haykalhayk041@gmail.com*
*ORCID: 0009-0003-4164-3256*

**Makale Bilgisi / *Article Information***

**Makale Türü / *Article Types* :** Araştırma Makalesi / *Research Article*
**Geliş Tarihi / *Received* :** 31.10.2025
**Kabul Tarihi / *Accepted* :** 11.12.2025
**Yayın Tarihi / *Published* :** 30.12.2025
**Yayın Sezonu / *Pub Date Season* :** Aralık / *December*
**Cilt / *Volume*:** 3 • **Sayı / *Issue*:** 2 • **Sayfa / *Pages*:** 235-260

**Atıf / *Cite as***
ALHAYIK, A. (2025). The Effect of Curriculum Dramatization on Enhancing Cognitive Achievement of Non-Native Arabic Speakers, *Lisânî İlimler Dergisi*, 3(2), 235-260.

**Doi:** 10.5281/zenodo.18031450

**İntihal / *Plagiarism***
Bu makale, en az iki hakem tarafından incelendi ve intihal içermediği teyit edildi.
*This article has been reviewed by at least two referees and scanned via a plagiarism software.*

**Yayın Hakkı / *Copyright*©**
LİDER, Lisanî İlimler Dergisi, uluslararası, bilimsel ve hakemli bir dergidir. Tüm hakları saklıdır.
*Journal of Linguistic Studies is an international, scientific and peer-reviewed journal.*
*All rights reserved.*
Dergimizde yayımlanan makaleler,
Creative Commons Atıf 4.0 Uluslararası (CC BY 4.0) ile lisanslanmıştır.

*The articles published in our journal are licensed under*
*Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0).*

**الملخص**

يهدف هذا البحث إلى بيان فاعلية توظيف الدراما التعليمية من خلال تقنيات مسرحة المناهج في تعزيز التحصيل المعرفي لدى المتعلمين الناطقين بغير العربية. وتُعنى مسرحة المناهج بتحويل المحتوى التعليمي إلى مشاهد درامية تفاعلية، تُعرض داخل البيئة الصفية بأسلوب تمثيلي حيوي، يدمج بين الجانبين المعرفي والانفعالي لدى المتعلم، ويسهم في تنمية الفهم والتفاعل مع المادة العلمية.

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي في رصد الظاهرة وتحليل أبعادها التربوية واللغوية، مع التركيز على مدى توافق هذه الآلية التعليمية مع خصائص المتعلم غير الناطق بالعربية وحاجاته اللغوية في المراحل الدراسية المختلفة. وتشير النتائج إلى أن المسرحة تمثل أداة فاعلة في ترسيخ المفاهيم، وتنشيط الذاكرة، وتقوية مهارات التعبير والتفاعل، كما تساهم في الحد من الشعور بالملل والرتابة المصاحبة للأساليب التقليدية في التعليم.
ويوصي البحث بدمج تقنيات المسرحة ضمن استراتيجيات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، لا سيما في البرامج التي تهدف إلى تنمية الكفايات اللغوية والتواصلية، لما لها من أثر إيجابي واضح في رفع مستوى التحصيل، وتعزيز الدافعية، وتيسير الانتقال من الفهم النظري إلى التطبيق العملي
الكلمات المفتاحية: مسرحة المناهج التعليمية -الدراما التعليمية -التحصيل المعرفي -تعليم اللغة العربية -اللغة الأجنبية الثانية -الناطقون بغير العربية.

**Öz:** Bu araştırma, eğitimde dramanın kullanımının ve eğitim müfredatının tiyatrolaştırılması tekniklerinin, anadili Arapça olmayan öğrencilerin bilişsel başarılarını artırmadaki etkilerini ortaya koymayı amaçlamaktadır. Müfredatın tiyatrolaştırılması, eğitim içeriğinin sınıf ortamında canlı ve temsili bir tarzda sunulan etkileşimli dramatik sahnelere dönüştürülmesini ifade eder. Bu yöntem, öğrencinin bilişsel ve duyuşsal yönlerini bir araya getirerek öğrenme materyalini anlama ve onunla etkileşim kurma sürecine katkı sağlar.

Araştırma, olguyu incelemek ve eğitimsel ile dilbilimsel boyutlarını analiz etmek amacıyla betimsel-analitik yöntemi benimsemiştir. Çalışmada, bu öğretim yönteminin anadili Arapça olmayan öğrencilerin özellikleri ve farklı eğitim kademelerindeki dil ihtiyaçlarıyla ne ölçüde uyumlu olduğu üzerinde durulmuştur. Sonuçlar, tiyatrolaştırmanın kavramların pekiştirilmesinde, hafızanın etkinleştirilmesinde, ifade ve etkileşim becerilerinin güçlendirilmesinde etkili bir araç olduğunu göstermektedir. Ayrıca, geleneksel öğretim yöntemlerine eşlik eden sıkıcılık ve tekdüzeliğin azaltılmasına da katkı sağlamaktadır.

Araştırma, özellikle dilsel ve iletişimsel yeterliliklerin geliştirilmesini hedefleyen programlarda tiyatrolaştırma tekniklerinin Arapça öğretim stratejilerine dahil edilmesini önermektedir. Bu teknik, başarı düzeyini yükseltme, motivasyonu artırma ve teorik bilgiden uygulamalı pratiğe geçişi kolaylaştırma açısından açık bir olumlu etki göstermektedir.

**Anahtar Kelimeler:** Eğitimde drama, Eğitim müfredatının tiyatrolaştırılması, Bilişsel başarı, Arapça öğretimi, İkinci yabancı dil, Anadili Arapça olmayan öğrenciler

**Abstract:** This study aims to demonstrate the effectiveness of employing educational drama through curriculum dramatization techniques in enhancing cognitive achievement among non-native Arabic learners. Curriculum dramatization involves transforming educational content into interactive dramatic scenes, presented within the classroom environment in a lively and performative manner, integrating both the cognitive and emotional aspects of the learner, and contributing to the development of understanding and interaction with academic material.

The study adopted the descriptive-analytical method to observe the phenomenon and analyze its educational and linguistic dimensions, focusing on the extent to which this educational mechanism aligns with the characteristics of non-native Arabic learners and their linguistic needs at different educational stages. The results

indicate that dramatization serves as an effective tool for consolidating concepts, activating memory, strengthening expression and interaction skills, and helping to reduce the boredom and monotony associated with traditional teaching methods.

The study recommends integrating dramatization techniques into Arabic language teaching strategies for non-native speakers, particularly in programs aimed at developing linguistic and communicative competencies, due to their clear positive impact on improving achievement levels, enhancing motivation, and facilitating the transition from theoretical understanding to practical application.

**Keywords:** Curriculum dramatization, Educational drama, Cognitive achievement, Arabic language teaching, Second foreign language, Non-native Arabic speakers

**المقدمة**

في العصر الحديث، الذي تتسارع فيه وتيرة التطور التكنولوجي وتتعدد فيه الأساليب التعليمية، أصبح المسرح أداة تعليمية فعالة تثري تجربة التعلم وتعزز التفاعل بين الطلاب والمحتوى الدراسي. ومن بين هذه الأساليب، تبرز تقنيات تحويل المناهج إلى مشاهد تعليمية كاستراتيجية مبتكرة تهدف إلى تقديم المحتوى الدراسي في صورة درامية تفاعلية داخل البيئة الصفية، عبر تمثيل حي يدمج بين الجوانب المعرفية والانفعالية للمتعلمين، ويسهم في تعزيز الفهم والتفاعل مع المادة العلمية.

يرى الباحث أن القيمة الأساسية لهذه التقنية تكمن في توفير تجربة تعليمية ملموسة وواقعية، حيث يمكن للمتعلمين الانخراط في أنشطة تشمل المشاهدة والاستماع وتكرار الكلمات، ما يؤدي إلى ترسيخ المفاهيم وتحويل المعرفة إلى صور ذهنية متكاملة. كما تسهم هذه التجربة في تنمية مهارات الطلاب الفكرية واللغوية والاجتماعية، وتحويل جو التعليم التقليدي إلى بيئة محفزة وممتعة.

علاوة على ذلك، تتوافق هذه الاستراتيجية التعليمية مع مبادئ التعلم النشط والتعلم القائم على الخبرة، حيث تربط بين النظرية والتطبيق، وتشجع الطلاب على المشاركة الأساسية والتفكير النقدي، والتألق في معالجة المعلومات، وتدعم تطوير مهاراتهم اللغوية والمعرفية بشكل متكامل. لذلك، تمثل إعادة تقديم المحتوى بصيغة درامية أداة استراتيجية فعالة لتحقيق أهداف التعلم المعرفي والمهاري بطريقة مبتكرة وجذابة.

**مشكلة الدراسة**

تنشأ مشكلة الدراسة من انخفاض مستوى التحصيل الدراسي في بعض المناهج نتيجة اعتماد أساليب تدريس تقليدية وغير مناسبة ما يؤدي إلى تقليل مشاركة الطلاب الفاعلة في عملية التعلم ويحد من تفاعلهم مع المحتوى الدراسي. ومع التغيرات الجوهرية التي شهدها النظام التعليمي نتيجة التطور المستمر لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتحول دور المعلم من كونه ناقلا تقليديا للمعرفة إلى منظم وموجه لتسهيل تعلم الطالب، أصبح من الضروري تطوير أساليب

التدريس وابتكار طرق جديدة تسهم في إثراء المحتوى الدراسي داخل الغرفة الصفية. وفي هذا السياق، تبرز مسرحة المناهج التعليمية كأحد الأساليب الفعالة التي تحول المحتوى الدراسي إلى مشاهد تعليمية تفاعلية تقدم بطريقة تمثيلية حية، مما يخلق بيئة تعليمية محفزة وممتعة. إذ إن مشاركة الطلاب في هذه التجربة التعليمية المباشرة والممارسات التمثيلية المرتبطة بالمادة الدراسية، تساعد على ترسيخ المفاهيم وتنمية التفكير النقدي والإبداعي وتحفيز التعلم الفعال، بما ينعكس إيجابيًا على النمو المعرفي والمهاري والشخصي للطلاب، ويجعل العملية التعليمية أكثر تأثيرًا وفاعلية (النواصرة،2014 ،صفحة، 82-83)

**أسئلة البحث**

**تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:**

**1. ما مدى تأثير مسرحة المناهج التعليمية على التحصيل المباشر للمتعلمين مقارنة بأساليب التدريس التقليدية؟**

**2. ما مدى تأثير مسرحة المناهج على مستويات المعرفة المختلفة، بما في ذلك الفهم والتطبيق والمستويات العليا من التفكير؟**

**3. ما مدى تأثير مسرحة المناهج على التحصيل المؤجل للمتعلمين مقارنة بأساليب التدريس التقليدية؟**

**4. كيف تسهم مسرحة المناهج في تعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو المادة التعليمية لدى المتعلمين؟**

**5. كيف تساهم مسرحة المناهج في زيادة تفاعل المتعلمين ومشاركتهم الفاعلة أثناء الحصص الدراسية؟**

**6. ما مدى تأثير مسرحة المناهج في تعزيز الاحتفاظ بالمعلومات وتثبيتها في الذاكرة على المدى الطويل؟**

**7. كيف تساهم مسرحة المناهج في تحسين قدرة المتعلمين على ربط المعرفة النظرية بالتطبيق العملي داخل البيئة التعليمية؟**

**2.1 أهداف البحث**

**يهدف البحث إلى توضيح دور مسرحة المناهج التعليمية في إثراء عملية التعلم وتعزيز التحصيل المعرفي، وتتمثل أهدافه فيما يلي:**

**1. التعرف على أهمية مسرحة المناهج التعليمية وكيفية توظيفها بشكل فعّال داخل الصفوف الدراسية لتعزيز فهم المواد التعليمية.**

**2. تقديم تصور مقترح لتحويل المحتوى الدراسي إلى مشاهد تعليمية تفاعلية، بما يتناسب مع مستويات المتعلمين واحتياجاتهم المعرفية.**

**3. دراسة أثر مسرحة المناهج التعليمية في تعزيز الفهم العميق للمواد الدراسية مقارنة بأساليب التدريس التقليدية.**

**4. بيان الإيجابيات المرتبطة باستخدام مسرحة المناهج في تقديم المحتوى التعليمي، مثل زيادة التفاعل، وتحفيز التفكير، وتنمية مهارات التعلم الذاتي.**

**5. التعرف على الصعوبات التي قد تواجه العملية التعليمية عند استخدام الأساليب التقليدية، وإبراز قدرة المسرحة على تجاوز هذه التحديات.**

**6. التأكيد على مسرحة المناهج التعليمية كأسلوب فعال وجذاب يسهم في جعل التعلم تجربة ممتعة وشيقة، ويحفز المتعلم على المشاركة الفاعلة والتفاعل مع المحتوى.**

**-٣-١- أهمية البحث**

**تنبع أهمية هذه الدراسة من الحاجة إلى استثمار مسرحية المناهج التعليمية المميزة والفعالة لتعزيز التحصيل المعرفي وتطوير العملية التعليمية البرازيلية مبتكر وجذاب. إذ توفر المسرح التعليمي أساليبا تفاعليا يمكن للمتعلمين من الانخراط المباشر في المادة الدراسية، ويجمع بين الجانب المعرفي والتطبيقي بعيدًا عن الأساليب التقليدية المحدودة للتحفيز.**

**وتتمثل أهمية الدراسة في النقاط التالية:**

**1. تعزيز فهم المتعلمين للمحتوى الدراسي لجعله أكثر وضوحًا وجاذبية.**

**2. تنمية الكفايات المعرفية واللغوية للمتعلمين وزيادة تفاعلهم مع المادة التعليمية.**

**3. تعزيز الشعور بالانفعال والمتعة لدى المتعلمين لجعل تجربة التعلم أكثر تشويقًا.**

**4. تقديم رؤية لتطوير المناهج التعليمية لجعلها أكثر فاعلية في تحسين التحصيل وتنمية المهارات التعليمية**

**منهج البحث**

**اعتماد البحث على المنهج النوعي**

**اعتمد هذا البحث على المنهج النوعي لما يوفره من إمكانية دراسة الظواهر التربوية في سياقها الطبيعي وفهم التجارب الصفية المرتبطة بتطبيق مسرحة المناهج بوصفها ممارسة تعليمية تفاعلية. يقوم المنهج النوعي على تحليل المعاني والسلوكيات والأنماط التي تنشأ داخل البيئة التعليمية، وهو ما يجعله الأكثر ملاءمة لدراسة التفاعل الطلابي أثناء استخدام الدراما التعليمية. ويتوافق هذا التوجه مع ما أشار إليه يلدريم وشيمشك في منهجية البحث النوعي، حيث يؤكدان على أهمية الفهم العميق للعمليات التعليمية لاستخلاص الأنماط والدلالات التربوية كما ذكر (Yıldırım & Şimşek, 2005, ص. 12، 45).**

وبناءً عليه، صُممت خطوات البحث في هذه الدراسة لتتماشى مع طبيعة المنهج النوعي، بحيث تتيح دراسة أثر مسرحة المناهج على التحصيل المعرفي لغير الناطقين بالعربية بطريقة شاملة ومتعمقة.

تحديد المشكلة

تتمثل مشكلة الدراسة في الحاجة إلى فهم كيفية تنفيذ ممارسات تعليمية نوعية تفاعلية مثل مسرحة المناهج وتأثيرها على التحصيل المعرفي للطلاب غير الناطقين بالعربية، مع مراعاة معايير الدقة العلمية والصرامة المنهجية. ويشير البحث النوعي إلى أن الهدف الأساسي هو فهم الظواهر المعقدة عبر تحليل تجارب الأفراد وتفسير المعاني في سياقاتها الطبيعية. ومن هذا المنطلق، أصبح تحديد إشكالية البحث خطوة محورية لضمان الاتساق بين أهداف الدراسة، وأسئلتها، وأدوات جمع البيانات المستخدمة كما أشار (El-Yezidi, 2025, ص. 37-39).

اختيار المشاركين في البحث النوعي

يُعد اختيار المشاركين خطوة منهجية مقصودة للوصول إلى الأشخاص الأكثر قدرة على تقديم معلومات غنية ومرتبطة مباشرة بالظاهرة محل الدراسة، أي التفاعل الطلابي مع مسرحة المناهج. ويفضل الباحث النوعي التركيز على نوعية المعلومات وعمقها بدلاً من تمثيل المجتمع إحصائيًا، حيث يهدف البحث إلى بناء معرفة تفسيرية معمقة لا تعميم النتائج على مجتمع أكبر كما أشار (العبد الكريم، 2008، ص. 3).

جمع البيانات

استند جمع البيانات في هذه الدراسة إلى المقاربات النوعية المعيارية، ويشمل ذلك ثلاث طرق رئيسية متكاملة: المقابلات المنظمة وشبه المنظمة وغير المنظمة، والملاحظة المشاهدة المشاركة والملاحظة المهيكلة/غير المهيكلة، بالإضافة إلى تحليل الوثائق الرسمية وغير الرسمية ذات الصلة بسياق الدراسة. وتمت عملية الجمع وفق خطة زمنية محددة تضمن تكرار الزيارات الصفية وتوزيع محاور المقابلات على شرائح العينة، مع اعتماد التسجيل الصوتي لتسهيل تفريغ النصوص وتهيئتها للتحليل الموضوعي. كما تم توظيف تقنية المجموعات البؤرية لاستكشاف التفاعلات الجماعية ووجهات النظر المشتركة، مع مراعاة مبادئ التشبع النظري والتعدد في مصادر البيانات لتعزيز صلاحية الاستنتاجات (العبد الكريم، د.ت، ص. 5-6).

تصميم أدوات جمع البيانات وربطها بالدراسة

تُصمَّم أدوات جمع البيانات بما ينسجم مع أهداف البحث وأسئلته، لضمان الحصول على بيانات ثرية وموثوقة حول أثر مسرحة المناهج على التحصيل المعرفي لغير الناطقين بالعربية. وقد اشتملت أدوات هذا البحث على:

**1. دليل المقابلة شبه المنظمة: يتضمن محاور رئيسية وفرعية قابلة للتوسّع تبعًا لتجاوب المشارك، ويُسهم في تعميق الحوار والحصول على بيانات دقيقة وذات صلة مباشرة بموضوع الدراسة.**

**2. استمارة الملاحظة الميدانية: تشمل مؤشرات سلوكية وبيئية يمكن تسجيلها لحظة حدوثها داخل البيئة الصفية، مما يسمح برصد التفاعلات الطبيعية أثناء تطبيق الدراما التعليمية.**

**3. جدول مراجعة الوثائق: يُستخدم لفرز وتقنين الوثائق المتعلقة بموضوع البحث، مثل المناهج وخطط الدروس والأعمال الطلابية والتقارير الاشرافية، مما يمكّن الباحث من تحليلها واستخلاص شواهد داعمة للنتائج.**

**بعد إعداد الأدوات، أُجري اختبار تجريبي على عينة صغيرة لضبط صياغة الأسئلة، وتقدير الزمن المناسب للمقابلة، والتحقق من فاعلية قوائم الملاحظة. كما وُضعت أدلة واضحة لعمليات التفريغ والتدوين لضمان الشفافية وتعزيز صدق الأدوات وموثوقيتها. ولتحقيق أعلى درجات المصداقية، تم الاستفادة من إجراءات الضبط مثل التثليث المنهجي، ومراجعة الأقران، وإتاحة الفرصة للمشاركين لإعادة قراءة نصوصهم وتصحيحها قبل الانتقال إلى مرحلة التحليل كما ذكر (العبد الكريم، د.ت، ص. 6-7).**

**تحليل البيانات في البحث النوعي**

**يمثل تحليل البيانات في البحوث النوعية عملية محورية لتحويل البيانات الأولية إلى مفاهيم وأنماط ذات معنى. ويقوم الباحث بقراءة البيانات مرارًا وتكراراً، وتجزئتها إلى وحدات دلالية، ثم تصنيفها والبحث في العلاقات بينها بهدف الوصول إلى تفسيرات أعمق للظاهرة. ويُنفذ التحليل بصورة تدريجية تبدأ منذ اللحظات الأولى لجمع البيانات وتستمر بالتطور حتى الوصول إلى مرحلة الإشباع النظري، وهي المرحلة التي لا تضيف فيها البيانات الجديدة أي معلومات إضافية كما أشار (العبد الكريم، 2008، ص. 5).**

**وتتيح هذه الخطوات للباحث فهم أثر مسرحة المناهج على التحصيل المعرفي للطلاب غير الناطقين بالعربية بطريقة دقيقة وموضوعية، مع استثمار جميع الأدوات والبيانات في تقديم رؤية شاملة للنتائج التربوية.**

## 1- الإطار النظري

### 1-1- مسرحة المناهج

توجد مجموعة من المفاهيم المتقاربة التي تُستخدم في مجال توظيف المسرح في التعليم، مثل: الدراما التعليمية، المسرح المدرسي، الخبرة المسرحة، التربية المسرحية، دراما المنهاج، المسرح التعليمي، ومسرحة المناهج. والمقصود هنا هو تحويل المحتوى التعليمي للمباحث الدراسية إلى نصوص مسرحية مبسطة تُبنى وفق العناصر الرئيسة للفن المسرحي، بحيث تُعرض أمام المتعلمين بطريقة ممتعة وجذابة. (النواصرة ،2014، صفحة42)

**2-1-1-تعريف مسرحة المناهج**

**مسرحة المناهج:**

وقد عرّفها حسين (2004) بأنها إعادة تقديم الموضوع التعليمي بشكل غير مباشر من خلال وضعه في خبرة حياتية وصياغته في قالب درامي، يقدَّم للمتعلمين داخل المؤسسات التعليمية في إطار عناصر الفن المسرحي، بهدف تحقيق فهم أعمق وتفسير أوضح.

وقد عرّفها أحمد (2006) بأنها لون من الفنون الأدبية يتكون من مجموعة عناصر، يؤدي فيه الأطفال أدواراً في مسرحيات منتقاة، خصوصاً إذا أعيدت صياغة موضوعات المقررات الدراسية بصورة مسرحية، مما يعزز استيعابهم للمادة التعليمية.

وقد عرّفها أبو مغلي وهيلات (2008) بأنها وضع المادة التعليمية في إطار مسرحي يحررها من الجمود، من خلال قيام الطلبة بأداء أدوار مختلفة لشخصيات وأحداث ومواقف درامية متعددة.

وقد عرّفها عفانة واللوح (2008) بأنها مجال من مجالات أنشطة المسرح التعليمي داخل المؤسسات، يقوم على الإعداد المسرحي لجزء أو كل من المقرر الدراسي، لتقديمه في إطار من المتعة الفنية بما يسهل الفهم والشرح ويوضح الجانب المعرفي.

كما ذكر (الطائي والكلاك. (د.ت.). أثر مسرحة المناهج في اكتساب قواعد اللغة العربية وزيادة الدافعية نحوها لدى طلبة المرحلة المتوسطة).

فمسرحة المناهج "من أحدث الأساليب في التربية التي تستخدم المسرح وسيلة مساعدة في تعليم الطفل وتثقيفه، وتحول حجرة الدرس إلى حجرة مسرحية، وتخرج بعملية التدريس من شكلها التقليدي المعتاد إلى صورة مشوقة تكسر حدة الملل، فتستخدم مسرحة المناهج كوسيلة تربوية ناجحة في تدريس الكثير من المواد، أو كطريقة من طرق التدريس"(شواهين، عبيدات، & بندي، 2014، صفحة 23)

" ومسرحة المناهج هي مغادرة لأساليب وطرائق التدريس التقليدية إلى صورة ممتعة ومشوقة تكسر الملل عند التلاميذ، وهي كذلك من الأنشطة التربوية والتعليمية التي تسهم في نمو شخصية التلميذ فكرياً وبدنياً وروحياً وتؤدي إلى خلق الشخصية الواعية المتكاملة القادرة على ربط المفهوم النظري بالواقع العملي الملموس ومواجهة المواقف الحياتية بشجاعة"(كاظم الوادي ،2023، صفحة 251)

وهي " تعبر عن الأفكار والمعلومات والقيم التربوية والجمالية عن طريق الحوار الذي يدور بين الشخصيات بأسلوب جذاب متناسق الشكل والمضمون محتوياً على عنصري المتعة والفائدة

ويقوم هذا الأسلوب على تقديم المواد الدراسية بأسلوب محبب للطلاب يسهل استيعابها من قبلهم، ويكون الطالب فيها مشاركاً ومشاهداً، مرضياً لنفسه، وملبياً لحاجاته ورغباته "(نواصرة ،2002، صفحة 163-164)

فمسرحة المناهج الدراسية" تهدف إلى تنظيم المحتوى التعليمي وتنفيذه في قالب مسرحي أو درامي، بغية تمكين المتعلمين من اكتساب المعارف والمهارات والمفاهيم، بالإضافة إلى القيم

والاتجاهات، بما يسهم في تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة بطريقة جذابة ومشوقة. كما يُفهم منها أنها نموذج متكامل لتنظيم المحتوى الدراسي وطريقة للتدريس، تقوم على إعادة تنظيم الخبرات التعليمية وإلباسها صيغة درامية جديدة، بهدف خدمة المادة التعليمية وشرحها وتوضيحها. وعليه، يمكن استنتاج أن مسرحة المناهج تتضمن إطاراً نظرياً ونموذجاً عملياً يمكن تطبيقه كطريقة تدريسية في الممارسات التربوية أو في البيئة التعليمية. "كما أشار (مودنان، 2022، صفحة 38)

### 2-1-2- المنهج الدراسي ومسرحة المناهج

المنهج الدراسي هو مجموعة من المقررات التي يتم تدريسها من خلال الدراما التعليمية والمسرح المدرسي، حيث تتيح هذه الوسائل تحويل المحتوى التعليمي إلى تجارب حية تفاعلية تُسهم في تنمية مهارات المتعلمين وإبراز قدراتهم الإبداعية.

تعمل مسرحة المناهج على تعزيز الإمكانات الإيجابية للمتعلمين، إذ يتيح الاهتمام بالممارسات المسرحية وتحليلها وتطويرها تحقيق أثر مستقبلي على القدرات الإبداعية، مما يجعل العملية التعليمية أكثر فاعلية في إعداد أفراد قادرين على التطور ومواجهة متطلبات المجتمع بوعي ومسؤولية.

إن فن المسرح والتمثيل يُعد من أهم الوسائل التعليمية، لما له من أثر في تطوير تقنيات التعليم والمناهج بشكل عام، وتعزيز روح التعاون بين المعلمين والمتعلمين. كما أن مسرحة المناهج تساهم في تسهيل استيعاب المحتوى الدراسي وتقديمه بأسلوب تفاعلي داخل الصف، مما يزيد من فاعلية التعليم ويجعل عملية التعلم أكثر ديناميكية وجاذبية.

علاوة على ذلك، تسعى مسرحة المناهج إلى إعادة المنهج الدراسي إلى أصوله الإنسانية، حيث تُعد الدراما أداة فعالة لتحقيق هذا الهدف. كما ينبغي أن تأخذ المسرحية التعليمية على عاتقها تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع، والمساهمة في رفع مستوى الجودة في التعليم، وخلق جيل واعٍ وذكي ومبدع قادر على مواجهة تحديات المستقبل. (الموجه التربوي. (2025). المسرح المدرسي ومسرحة المناهج.)

### 2-1-3- تأثير المناهج الدراسية المعززة بالدراما على الطلاب ودعمها لمفهوم مسرحة المناهج

تُعدّ المناهج الدراسية المعززة بالدراما من أكثر الأساليب التعليمية فاعلية في تطوير العملية التربوية وتحقيق مبدأ مسرحة المناهج، الذي يقوم على تحويل المحتوى المعرفي إلى مواقف درامية حية تُسهم في تفعيل دور المتعلم وإثراء خبراته التعليمية. وقد أظهرت نتائج العديد من الدراسات التربوية أن إدماج الدراما في المناهج يسهم في رفع مستوى التحصيل لدى الطلاب، خاصة في مجالات الكتابة، وتنمية التميز اللغوي، والاستعداد للقراءة، وفهم النصوص، وتذكر الأحداث. كما تبين أن الطلاب الذين يتلقون التعليم القائم على الدراما يحققون نتائج أفضل من غيرهم في مختلف الجوانب اللغوية والمعرفية.

وأشارت بعض الدراسات إلى أن استخدام الدراما في تدريس المواد الدراسية يؤدي إلى تحسين مستوى الفهم والتحصيل، وتنمية المواقف الإيجابية لدى الطلاب نحو التعلم، دون أن تتأثر

النتائج بعوامل الجنس أو الخلفية التعليمية السابقة. كما أظهرت الأبحاث أن الفئات العمرية الصغيرة تستفيد بدرجة أكبر من هذا النوع من التعليم، وأن زيادة الوقت المخصص لتدريس الدراما يعزز العلاقة بين التعلم والمخرجات التعليمية.

كذلك تبين أن إدماج الدراما في فصول تعلم اللغات يسهم في تشجيع الطلاب على الحوار والمبادرة والمشاركة الفاعلة في العملية التعليمية، حيث تساعد المواقف التمثيلية على كسر الجمود وتنمية مهارات التواصل والتفاعل.

ومن خلال هذه النتائج، يتضح أن دمج الدراما في المناهج التعليمية يمثل خطوة أساسية نحو تحقيق فلسفة مسرحة المناهج، إذ تتحول العملية التعليمية من تلقين جامد إلى تجربة حية قائمة على الحوار، والمشاركة، والإبداع، مما يجعل التعلم أكثر متعة وفاعلية، ويُسهم في بناء شخصية الطالب المتكاملة من الناحية الأكاديمية والنفسية والاجتماعية. (بدر ،2022، صفحة 265)

تؤكد الأدبيات الحديثة في تعليم اللغات أن الدراما تُعدّ أحد أبرز الأساليب التي تعزّز التعلم السياقي وتُنشّط مشاركة المتعلمين، إذ تتيح لهم استخدام اللغة في مواقف تخيّلية تحاكي الواقع وتدمج التعبير اللفظي وغير اللفظي في آن واحد. فالدراما، بما توفره من تفاعل، وحركة، وتمثيل أدوار، ترفع من الدافعية، وتُنمّي القدرات الاجتماعية والعاطفية، وتزيد الكفاءة التواصلية للطلاب. وتشير الدراسات إلى أن الأنشطة الدرامية تمنح المتعلم فرصة للتعبير الحرّ، والتفكير المعقّد، وبناء الوعي الثقافي، مما يجعلها رافدًا أساسيًا في دعم مفهوم مسرحة المناهج وتعزيز التحصيل اللغوي (Uysal & Yavuz, 2018, p. 377).

**2-1-4- مفهوم مسرحة المناهج**

مسرحة المناهج هي أسلوب تربوي يستخدم عناصر المسرح والدراما لتنظيم المحتوى الدراسي وتنفيذه بطريقة عملية وتجريبية. يقوم هذا الأسلوب على تحويل الخبرات التعليمية إلى مشاهد تمثيلية وحوارات درامية يؤديها الطلاب، بحيث يصبح التعلم تفاعلياً ومباشراً. يهدف هذا النموذج إلى تعزيز اكتساب الطلاب للمعارف والمهارات والمفاهيم والقيم والاتجاهات، مع إضفاء عنصر الجذب والمتعة على العملية التعليمية. كما يمكن تطبيقه داخل الصف أو خارجه، وفي بيئات تعلم متنوعة، مما يجعله وسيلة فعّالة لدمج التعلم النظري بالتجربة العملية والتفاعل الاجتماعي. كما أشار (الطائي والكلاك .(د.ت). أثر مسرحة المناهج في اكتساب قواعد اللغة العربية وزيادة الدافعية نحوها لدى المرحلة المتوسطة).

"ويتمثل مفهوم مسرحة المناهج في تحويل المناهج والمقررات الدراسية إلى مشاهد تمثيلية تعكس الأفكار والمعلومات والقيم التربوية والجمالية، من خلال حوارات بين الشخصيات بأسلوب جذاب، يجمع بين الشكل والمضمون ويحتوي على عناصر المتعة والفائدة. وتشكل هذه العملية جزءاً من أنشطة المسرح التعليمي داخل المؤسسات التعليمية، حيث يتم إعداد جزء أو كل المقرر الدراسي ليُقدَّم في إطار فني ممتع يسهل فهم المحتوى وشرحه وتوضيح الجانب المعرفي فيه. ويتم ذلك من خلال معالجة أجزاء من المنهج بأسلوب درامي وفق خطوات محددة،

بحيث يؤدي الطلاب الأدوار المرتبطة بالمحتوى المسرح داخل الفصل الدراسي، تحت إشراف وتوجيه المعلم." كما أشار (محمد السيد، 2017، صفحة 53).

فمفهوم مسرحة المناهج هي مقاربة تعليمية تعتمد على التمثيل وأداء الأدوار والحوار، تهدف إلى نقل المحتوى التعليمي من مستوى المجردات إلى مستوى الخبرة العملية والمحسوسة. وتعمل على تحويل أسلوب التعليم من الطريقة التلقينية إلى أسلوب تفاعلي، بحيث يتمكن المتعلم من بناء معارفه وتعليماته بنفسه، ويصبح أكثر نشاطاً وتفاعلاً ضمن العملية التعليمية والتواصلية. كما ذكر كل من (حفيظة ومقران، 2021، صفحة 343).

في الختام، يمكن القول " إنَّ مسرحة المناهج تمثل استراتيجية تعليمية تقوم على معالجة المناهج الدراسية بأسلوب درامي ممسرح، من خلال تقديم فقرات المنهج بطريقة جذابة ومسلية تعتمد على التمثيل. يتيح هذا الأسلوب للطالب أن يكون مؤدياً ومتلقياً في الوقت نفسه، بما يسهم في تبسيط المعلومات ووضعها في قالب محبب وشيق. كما يهدف إلى تمكين التلاميذ من اكتساب المعارف والقيم وتنمية مهاراتهم الاجتماعية والأخلاقية، مما يعزز تحقيق الأهداف التعليمية الشاملة للمنهج الدراسي." كما أشار (كاظم الوادي ،2023، صفحة251).

**2-1-5- أهمية مسرحة المناهج**

تعتبر مسرحة المناهج من الاستراتيجيات التربوية الفعّالة التي تحول المحتوى الدراسي من أسلوبه التقليدي الجامد إلى بنية جمالية تفاعلية في قالب مسرحي مشوق. يتيح هذا الأسلوب للطلاب المشاركة والتفاعل، مما يعزز قدرتهم على التحصيل العلمي وفهم المعلومات بسهولة، إذ تقوى العلاقة بين الكلمة المؤداة والمعايشة لها داخل سياق المجتمع التعليمي، كما يسهم الشكل الدرامي الممتزج بين المعلومة المسموعة والمتعة البصرية في تسهيل التذكر والاستيعاب.

كما توفر مسرحة المناهج العديد من الفوائد التربوية، منها تحويل التعلم من واجب مفروض إلى تجربة ممتعة مرغوبة، وزيادة رغبة الطلاب في حضور المدرسة، وتوسيع مداركهم وآفاقهم الفكرية، وتعزيز قيم المشاركة والتفاعل مع الآخرين من خلال الدروس. إضافة إلى ذلك، تسهّل عملية إيصال المعلومات والمضامين التعليمية من المعلم إلى الطالب، وتعمل على ترسيخ المعلومات في ذاكرة الطالب بطريقة غير مباشرة. كما ذكر (محمد السيد ،2017، صفحة 54).

**وتتجلّى أهمية مسرحة المناهج في عدة نقاط:**

1. تنمية القيم الاجتماعية: تساعد المتعلمين على اكتساب قيم مثل التعاون، والمشاركة، وتحمل المسؤولية، وفهم الحقوق والواجبات، من خلال مشاركتهم في جميع مراحل العمل المسرحي.

2. تسهيل الفهم والتعلم: تركز المسرحة على إظهار الحقائق والمفاهيم والقيم المهمة، مما يسهل على الطلاب استيعاب المادة التعليمية.

3. تعزيز التعبير الشخصي: تمكّن الطلاب من التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وأحاسيسهم بحرية.

4. جذب الانتباه: تثير المسرحة اهتمام الطلاب بما يشاهدونه ويسمعونه، مما يعزز التركيز والاستيعاب.

5. إدخال المتعة والبهجة: تضفي المسرحة جوًا من المرح والسرور على العملية التعليمية، مما يزيد من رغبة الطلاب في التعلم.

6. معالجة المشكلات السلوكية والنفسية: تساعد في التغلب على بعض المشكلات مثل عيوب النطق، وأمراض الكلام، والخجل، والانطواء، وفقدان الثقة بالنفس، والتوتر النفسي، والعدوانية.

7. تنمية مهارات اللغة: تسهم في تحسين مهارة القراءة والنطق الصحيح لدى الطلاب.

8. تعزيز العلاقات الإيجابية: توفر المسرحة جوًا من الصداقة والود والتفاهم بين المعلم والطلاب، من خلال مشاركتهم في تخطيط وتنفيذ العمل الدرامي، مما يزيد من التحصيل الدراسي ويكوّن اتجاهات إيجابية تجاه المعلم والمادة الدراسية والمدرسة بشكل عام. كما أشار (عبد المعطي ،2021، صفحة 1302 -1303).

**2-1-6-أهداف مسرحة المناهج**

تهدف مسرحة المناهج إلى تعزيز التفاعل بين المتعلم والمعلم وتوسيع المساحات الاستيعابية للطلاب من خلال بيئة تعليمية تشاركية. فهي تعمل على نقل العملية التربوية من أسلوب "الوصاية المعرفية" التقليدي إلى فضاءات الفعل التشاركي، حيث يصبح المتعلم فاعلاً ومشاركاً في المادة الدراسية، مع الاستفادة من المبادئ الدرامية التي تجعل المتلقي عنصراً فعالاً في العملية التعليمية.

كما تساهم مسرحة المناهج في إعادة تنظيم المحتوى العلمي وتحويله إلى مواقف وأنشطة ممسرحة تهدف إلى تحقيق الأهداف التربوية المرجوة، مع التركيز على الأفكار والمفاهيم الجوهرية المراد إيصالها. ويعتمد هذا الأسلوب على عدة عناصر أساسية هي: المعلم، المتعلم، المادة الدراسية، وبنية التدريس.

كما تعمل هذه الاستراتيجية على زيادة فعالية وأساليب التدريس، وتعزيز نشاط الطلاب وإيجابيتهم تجاه التعلم، وتمكينهم من التفاعل مع المادة التعليمية، إضافة إلى إدخال عنصر المتعة في العملية التعليمية، مما يمنح المتعلم فرصاً أكبر للفهم والاستيعاب. كما أشار (لصهب ،2021، صفحة 621) وتسعى مسرحة المناهج إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التربوية التي تتوافق مع مبادئ التعلم النشط، إذ تعمل على تطوير الجوانب المعرفية والوجدانية والحركية لدى المتعلمين بصورة متكاملة. وقد أوضحت الأدبيات أن الدراما التعليمية تُسهِم في تنمية التفكير النقدي، وتعزيز الإبداع، وزيادة الثقة بالنفس، إضافةً إلى دعم مهارات التواصل واللغة وتوسيع الخيال، وتحسين القدرة على فهم الآخرين عبر تنمية مهارات التعاطف. كما تُنمّي الدراما مهارات اتخاذ القرار، والعمل التعاوني، والقدرة على التعامل مع المشكلات بطرق جديدة، وتُتيح للطلاب فرصة تحويل المفاهيم المجردة إلى خبرات محسوسة، مما يجعل عملية التعلم أكثر عمقًا وارتباطًا بالحياة الواقعية. وتؤكد هذه الأهداف الدور الحيوي لمسرحة المناهج في دعم تعلم فعّال وشامل يدمج الفكر والعاطفة والسلوك في آنٍ واحد (Üstündağ, 1994, p. 30).

**تسعى مسرحة المناهج إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التربوية والتعليمية التي تعزز تعلم الطلاب وتنمي مهاراتهم المختلفة، وتشمل ما يلي:**

1. تحسين الجانب اللغوي: تطوير اللغة العربية الفصحى السليمة لدى المتعلمين، من خلال التركيز على مخارج الحروف والنطق الصحيح للكلمات، باعتبار اللغة العربية الركيزة الأساسية للمسرح التعليمي.

2. إثراء أسلوب التعلم: تنويع طرق التعلم وإضفاء الحيوية على العملية التعليمية لجعلها أكثر تشويقاً وجاذبية.

3. زيادة الدافعية نحو التعلم: تحفيز المتعلم على الإنجاز والمشاركة الفعالة في الأنشطة التعليمية.

4. تيسير الاستيعاب المعرفي: تبسيط المفاهيم وجعلها أقرب للفهم لدى الطلاب بأسلوب مشوق وجاذب.

5. اكتشاف وتنمية المواهب: صقل مواهب المتعلمين وتوجيهها بطريقة سليمة لتعزيز مهاراتهم الفنية والإبداعية.

6. تنمية الذوق الفني والجمالي: تعزيز تقدير الطلاب للفنون من خلال الأداء اللغوي والحركي والتعبيري والتشكيل الفني ضمن العمل المسرحي.

7. تعزيز لغة الجسد: إكساب المتعلمين القدرة على التعبير الجسدي وإبراز أهميته في التواصل والتعلم.

8. غرس القيم المتكاملة: تنمية القيم الدينية، والأخلاقية، والاجتماعية، والسياسية لدى الطلاب، بما يدعم النمو الشامل والمتكامل لهم.

9. تنمية المهارات الاجتماعية والاتصالية: تعزيز مهارات مثل الجرأة في التحدث أمام الجمهور، الاتصال الشفهي، التركيز والانتباه، تحمل المسؤولية، إبداء الرأي، الاستماع، وفنون الخطابة.

10. تعزيز الشعور بالمسؤولية الجماعية: تنمية مفهوم الضمير الجمعي لدى المتعلمين من خلال المشاركة في مهام جماعية، مما يعزز شعورهم بالانتماء إلى فريق أو منظومة تعليمية مشتركة.

11. تقريب الثقافة المدرسية من الثقافة الاجتماعية: ربط التعلم المدرسي بالواقع الاجتماعي الأوسع للمتعلمين.

12. تحسين السلوكيات: تهذيب سلوك المتعلمين وغرس القيم والمبادئ المطلوبة من خلال بيئة تمثيلية تعليمية.

13. التفريغ الانفعالي: توفير فرص للمتعلمين للتخلص من الضغوط النفسية، القلق، العدوانية، وحب الذات، وتحقيق الرغبات بطريقة صحية.

14. تقييم الأداء والملاحظة: إتاحة فرصة لتقويم أداء الطلاب من خلال الملاحظة المباشرة أثناء الأنشطة المسرحية.

15. التعرف على تجارب جديدة: إتاحة الفرصة للطلاب للاطلاع على تجارب حية ومتنوعة تعزز تعلمهم.

16. معالجة صعوبات التحدث: مساعدة الطلاب على التغلب على التلعثم والخجل والانطوائية وفقدان الثقة بالنفس.

17. المشاركة الجماعية في التعلم: تعزيز العمل الجماعي والتفاعل بين الطلاب في مواقف تعليمية حقيقية، مما يسهم في تعزيز التعلم التشاركي. كما أشار (السيد أحمد ،2018، صفحة 12 -13).

**2-2- مسرحة المناهج تكسر رتابة التعليم**

تُعَدُّ مسرحة المناهج من الأساليب التربوية الحديثة التي تسعى إلى تجاوز الجمود في العملية التعليمية، حيث تنتقل بالدرس من شكله التقليدي القائم على التلقين والحفظ إلى تجربة تفاعلية حية يشارك فيها المتعلمون بصورة مباشرة. ويقوم هذا الأسلوب على تحويل المادة التعليمية إلى مشاهد درامية، أو مواقف تمثيلية، تُعرض داخل الصف لتجسد المفاهيم والأفكار بطريقة حسية تجمع بين المشاهدة والاستماع والمشاركة العملية.

وتكمن أهمية مسرحة المناهج في قدرتها على كسر رتابة التعليم، إذ تجعل الدرس أكثر جذبًا وتشويقًا، وتدفع الطالب إلى التفاعل والمشاركة بدلاً من الاكتفاء بدور المتلقي السلبي. كما تُسهم في صقل شخصية المتعلم، وتنمية مهاراته الاجتماعية، وتعزيز ثقته بنفسه من خلال توزيع الأدوار بعدالة وإتاحة الفرصة للجميع للمساهمة في النشاط.

ومن الناحية التربوية، فإن هذا الأسلوب لا يقتصر على تبسيط المعلومة أو ترسيخها في الذاكرة، بل يعمل على إثارة خيال المتعلم ووجدانه، وتنمية قدراته الإبداعية، وهو ما يجعله أكثر قدرة على توظيف ما تعلمه في مواقف حياتية مختلفة. كما أثبتت الدراسات أن مسرحة المناهج تتيح بيئة تعليمية مرنة قادرة على مواكبة التطور، وتُسهم في تكوين خبرات تعليمية عميقة لدى الطلاب.

وبذلك، فإن مسرحة المناهج ليست مجرد وسيلة إيضاح، وإنما هي استراتيجية تعليمية فاعلة تُعيد صياغة الدرس في صورة درامية ممتعة، تكفل تكافؤ الفرص بين الطلاب، وتساعد المعلم على تحقيق أهدافه التعليمية بصورة أسرع وأكثر تأثيراًكما ذكر في (وكالة الأنباء الأردنية ،2025، مسرحة المناهج تكسر رتابة التعليم).

**3-2- استراتيجيات مسرحة المناهج التعليمية**

تتمثل استراتيجيات مسرحة المناهج في النقاط التالية:

أداء الأدوار أو التمثيل ويتم من خلال توفير مواقف مستوحاة من واقع المتعلم وتشجيعه على تجسيدها، وجعله بطل المسرح، وتوجيهه لأدائها بكل تلقائية موظفا مشاعره، دون قيود أو شروط.

الممثلون: وهم التلاميذ أنفسهم؛ وقد يكون التمثيل فردي، أو ثنائي، أو جماعي.

أساليب وتقنيات تطبيق المنهج الدراسي: يجب أن تحدد أساليب وتقنيات تطبيق المنهج المسرحي؛ حتى يتمكن المعلم من أداء درسه بفعالية ونجاح.

المؤطرون والمتخصصون وهم أشخاص لهم خبرة في المجال المسرحي، وأيضا في مجال معالجة الاضطرابات النفسية، والسيكو دراما.

السيناريوهات ونقصد بها المحتوى المسرحي المناسب لهذه للمتعلمين، ويجب أن

يشرف على تحضيرها خبراء في المجال التعليمي والمسرحي.

المناخ التفاعلي: بمعنى مكان تجسيد المسرح؛ ويفضل أن يكون مكان مناسب يبعث الراحة، في نفوس الأطفال، مع تهيئة الظروف الملائمة. (حفيظة ومقران ،2021، صفحة 353-354).

**2-4- شروط مسرحة المناهج**

لبناء مسرحة المناهج لا بد إن يتحقق جملة من الشروط، وهي ما تقوم عليه العملية التعليمية منها :

1 الفكرة هي المفهوم التعليمي المتوقع نقله من التعقيد الى مرحلة الوضوح للمتعلمين؛ فمسرحة المناهج قائمة على الفكرة المراد تبليغها للمتلقي.

2. الموضوع: هو الحدث العام الذي يعرض الفكرة بأساليب بسيطة وملائمة للتلاميذ المستهدفين، فهو يعتمد على القدرات الدرامية لفن الكتابة وفن المسرح. ولذلك يجب أن يكون الموضوع معادلة موضوعية للفكرة التي نريد علاجها.

3. الحبكة جزء رئيسي في بنيه الموقف الدارمي؛ وتعني التنظيم العام لمجرى الأحداث في النص الدارمي.

4. الشخصيات هي ناقلة لأفكار وتجسد الصراع والأداءات المختلفة من خلال أحداث متعددة ولها أهداف تسعى لتحقيقها من خلال الموقف الدرامي.

5. الحوار -اللغة: المتلقي بوصفها وسيلة الاتصال الدرامية بين المؤلف والملقي والمتلقي فاللغة وسيلة لنقل الأفكار والمعلومات بين المعلم والمشاهد، وهي أهم المتطلبات الأساسية في مسرحة المناهج، وهي مفتاح للشفرات الجديدة، التي تحمل في طياتها عندما يملك المتعلم لغتين ولم يكن يتقن اللغة العربية المعلومات التي يرسلها المعلم وخصوصا فالحوار وسيلة مهمة لذلك؛ لتدريبه على النطق وإجراء الحوار ولتقوية الملكة اللغوية لغير الناطقين بها. (الموجه التربوي. (2025). المسرح المدرسي ومسرحة المناهج.)

تحديد الهدف من مسرحة الدرس والرسائل المطلوب توصيلها (تعليمية سلوكية).

تحديد المدرس للأفكار التي يتضمنها الدرس.

تحديد القيم التربوية والاجتماعية والنفسية المراد معالجتها.

إعداد القصة المناسبة التي تحوي هذه الأفكار والمعلومات بمشاركة المتعلمين أنفسهم في تحديد الشخصيات والاعداد والتجهيز حتى يصبح ممثلاً ومخرجاً)، والأهم من ذلك مراعات المدرس لظروف العوق السمعي وتقسيم الأدوار بما يناسب كل طالب بظروف سمعه وعوقه والحوار المناسب للمرحلة الدراسية والعمرية للمتعلمين الصم وضعاف السمع.

مراعات عناصر التشويق والابهار والخيال وتيسير الفهم، وتعميق الأثر وسهولة التذكر أثناء كتابة المسرحية.

مراعات اللغة المبسطة للمتعلمين الصم مع استخدام كافة الوسائل المساعدة من لغة إشارة إيماءات حركات جسدية، وتعبيرات الوجه.... الخ.

مراعات استخدام اشكال مسرحية عند التنفيذ مثل: الارجوز والدمى المتحركة والأقنعة.

إعطاء فكرة واضحة عن شخصيات المسرحية.

تدريب المتعلمين الصم وضعاف السمع على تقمص الدور وإعطائهم فرصة التمثيل بالتكرار

تحديد الهدف من مسرحة الدرس والرسائل المطلوب توصيلها (تعليمية سلوكية).

**2-5- طريقة مسرحة درس من المنهج الدراسي**

مسرحة المناهج تخدم جميع المواد الدراسية ولكن بنسب مختلفة، فهناك مواد يمكن مسرحتها أكثر من غيرها، كما أن استعمالها يختلف باختلاف المراحل الدراسية، لكن مما لا شك فيه أن هذا يتوقف على المدرس الناجح المبدع الملم بالنواحي التربوية، وأن كثيراً من المقررات الدراسية أمكن عرضها عن طريق المسرحة كمواد التربية الدينية والاجتماعية والعلمية وكذلك مواد اللغة العربية. لا يشترط بالدرس أن يكون ذا طابع مسرحي بأكمله، بل أن المدرس الجيد هو الذي يتقلب في الأساليب من أسلوب لآخر بحسب طبيعة الموقف المعرفي.

ولكي نتمكن من مسرحة درس من المنهاج المدرسي على المدرس أن يخطط جيداً وأن يطلع على كافة وحدات المقرر الدراسي قبل تدريسه، وأن يحدد الأهداف الخاصة بكل درس حتى تتكون لديه صورة واضحة في ذهنه أي درس يمكن مسرحته بشكل أكبر؟ وما هي أهم المفاهيم والمهارات التي ينوي تدريسها؟ كما أن عليه أن يتوقع الصعوبات التي قد يواجهها المتعلمون الصم في استيعاب المفاهيم ومن خلال ما سبق يمكن تحديد بعض النقاط الهامة والتي منها:

اختيار الدرس المراد مسرحته مع مراعات إمكانية تحويله لمسرحية، مع مراعات أن يكون الدرس قد سبق وأن أعطى للمتعلمين الصم وضعاف السمع من قبل وفهموا محتوياته.

**2-6- ملاءمة المادة العلمية لمستوى المتعلمين**

تتطلب مسرحة المناهج الدراسية مراعاة مجموعة من المواصفات المرتبطة بالدرس المراد مسرحته وفقاً للمرحلة العمرية للطلاب ومستوى تفكيرهم، إذ تختلف الاعتبارات التربوية والجمالية باختلاف المراحل التعليمية من الابتدائية إلى المتوسطة ثم الثانوية، وبما يتناسب مع احتياجات كل فئة عمرية. ومن أهم الضوابط التي ينبغي مراعاتها عند إعداد النصوص المسرحية التعليمية:

ا -اختيار درس يتناسب مع القدرات اللغوية والسمعية والعقلية والعمرية للطلاب، ويلبي حاجاتهم وميولهم.

2 -تضمين النص خبرات سابقة مألوفة لدى المتعلمين لزيادة مستوى الارتباط والفهم.

3 -إدراج عروض حركية واستعراضية تضفي عنصر التشويق.

4 -توظيف الخيال والإيهام لإثراء التجربة المسرحية.

5 -صياغة النص بأسلوب جذاب وممتع يشد انتباه الطلاب.

6 -تقديم نماذج بطولية إيجابية تعزز القيم وتحفز التفاعل.

7 -استخدام شخصيات محببة تجذب اهتمام المتعلمين.

8 -الاعتماد على الحوار البسيط والفكرة الهادفة الواضحة.

9 -توافق النص مع المستوى الثقافي واللغوي والعاطفي للطلاب.

10 -مراعاة أن يكون النص ذا أهداف تربوية واضحة

11 -تعزيز القيم الأخلاقية الإيجابية.

12 -تقليص زمن العرض لتجنب شعور المتعلم بالملل.

13 -الاهتمام بجاذبية الديكور، وتنوع الأزياء، وحسن توظيف الإضاءة.

14 -الاعتماد على الوسائل الحسية، والحركة، والتمثيل الصامت أكثر من الإكثار من الكلام.

15 -تجنب النهايات ذات الطابع الحزين. كما ذكر كل من (شواهين، عبيدات، وبدندي ،2014، صفحة 26)

**2-7- دور المعلم في مسرحة المناهج:**

لابد للمعلم عند مسرحة المناهج أن تكون لديه مهارات متنوعة في هذا المجال كي يتمكن من مسرحة المناهج بكفاءة، لتحقيق الأهداف التربوية المنشود، وتتمثل تلك المهارات في الآتي:

**2-7-1-مهارات إعداد الدرس الممسرح: وتتمثل في:**

- تحديد الدروس التي يمكن مسرحتها.

- قراءة الدرس قراءة جيدة لتحديد أهدافه وكيفية تحقيقها.

- مراعاة مناسبة الأهداف لزمن الحصة.

- وضع تصور لما يمكن أن يحدث خلال الدرس الممسرح مراعاة التسلسل الزمني والمنطقي للأحداث.

- تحديد أدوار المتعلمين المشاهدين.

يقوم المعلم بتخطيط الأنشطة المسرحية ضمن المنهج الدراسي وتحديد أهدافها التعليمية والتربوية.

يشرف المعلم على تنفيذ الأنشطة المسرحية داخل الصف ويشارك فيها بشكل فعّال، ليكون قدوة للمتعلمين.

يطرح المعلم الأسئلة المناسبة لتحفيز التفكير النقدي والإبداعي لدى المتعلمين، ويشجعهم على المشاركة والتفاعل.

يقوم المعلم بتقييم أداء العرض المسرحي وأداء المتعلمين، ويستخدم النتائج لتحسين العملية التعليمية المستمرة.

المعلم في مسرحة المناهج لا يقتصر دوره على التدريس التقليدي، بل يكون المعلم والقائد، الممثل والمخرج، والموجه والمنسق للأنشطة.

لم تعد مهمة التدريس تقتصر على إيصال الحقائق أو المعلومات فقط، بل على طريقة تقديمها بشكل جذاب وفعّال، بما يعزز الفهم ويطور التفكير والقدرات الإبداعية.

تساهم مسرحة المناهج في إبراز قدرات المعلم الابتكارية والجمالية في اللغة والتفكير والحركة التعبيرية، وتمكّنه من تعزيز التعامل الإنساني وتوجيه المتعلمين نحو تغيير إيجابي في التفكير، العاطفة، السلوك، والحركة الاجتماعية.–(Hui, Cheung, Wong, & He, 2011, pp. 24 25)

**2-7-2-مهارات تطبيق الدرس الممسرح : وتتمثل في :**

- إثارة دافعية المتعلمين للمشاركة في الدرس الممسرح.

- إعداد حجرة الفصل الأداء الدرس الممسرح.

- توظيف مهارات المتعلمين لخدمة الدرس الممسرح.

- إدارة الفصل إدارة جيدة أثناء تمثيل الدرس.

- توجيه المتعلمين أثناء أدوارهم برفق.

- إتباع أساليب تقويم تساعد على تنمية الخيال والإبداع لدى المتعلمين.

**2-7-3-مهارات تقويم الدرس الممسرح : وتتمثل في :**

- التأكد من أداء المتعلمين لأدوارهم بإتقان.

- التأكد من انتهاء الدرس الممسرح بانتهاء زمن الحصة الوقوف على مدى تحقيق الدرس لأهدافه الموضوعة.

- الوقوف على مدى انضباط الفصل أثناء الدرس الممسرح.

- تحديد إيجابيات وسلبيات الدرس الممسرح (السيد ،2017، صفحة 56 - 57).

ويشير الباحثون إلى أنّ تمكين المعلّم من امتلاك الخبرة التربوية المناسبة، وفهمه لأساليب التدريس الحديثة مثل الدراما التعليمية، يعدّ عنصرًا حاسمًا في نجاح العملية التعليمية. فالمعلّم هو الذي يوجّه التعلم، ويضبط مساره، ويوفّر بيئة صفّية تتيح للمتعلمين التعبير الحر، وتطبيق الأنشطة الدرامية بصورة فعّالة. كما أنّ امتلاك خلفية بيداغوجية متينة يسهّل على المعلّم توظيف الدراما في الدروس بشكل يخدم أهداف المنهج، ويعزّز مهارات الطلاب اللغوية والاجتماعية على حدّ سواء. ولذلك، فإنّ إعداد المعلّمين وتأهيلهم في مجال الدراما التعليمية يُعدّ شرطًا أساسيًا لنجاح مسرحة المناهج وتحقيق نتائج ملموسة في تعلم الطلبة (Zeyrek, 2020, p. 2).

**2-8- مسرحة المناهج بين الواقع والطموح**

من المتعارف عليه أن عملية مسرحة المناهج هي بلا شك فكرة مطروحة من ذو القدم لكن الكثير لم يعرها اهتمامه نظرا لأن من يتبناها هم أرباب الفلسفة التربوية والتقدمية، وسيعرض الباحث بعض النقاط الهامة التي تبرز واقع مسرحة المناهج:

**2-8-1-الطرق التدريسية:** إنَّ المتابع لحال منظومة التعليم في بلداننا العربية يجد أنَّ الشكوى مستمرة مما آلت إليه من عدم قدرة تلك الطرائق التدريسية في غالبية المدارس بالوقوف على مكامن الضعف المتأصلة في اكتساب المهارات اللازمة للغة العربية خاصة ما يتعلق منها بعنصر الإملاء والنحو، ولعل البعض يجد ضالته في منظومة مسرحة المناهج كأحد أهم العناصر الرئيسة في مجال مسرحة المنهج الدراسي والتي تساهم بشكل كبير في تذليل وتيسير تعلم اللغة العربية بشكل خاص، وبقية المواد حسب المتاح.

المعلم الدور المنوط بالمعلم في ظل عملية مسرحة المناهج، لا شك أنَّ المعلم داخل المنظومة التعليمية ذو اتجاهين اتجاه يتبنى تطبيق الطرق التقليدية في التعليم بحيث يقوم بالعبء الأكبر في العملية التعليمية، واتجاه يتبنى الفكر التجديدي متسلحاً بكل ما هو جديد في المجال التربوي ومنها ما يطلق عليه مسرحة المناهج.

**2-8-2-المتعلم:** أمَّا بالنسبة للطالب فهو قد يكون ضمن المنظومة يؤدي دوره كما يطلب منه فقط ولا يتعداه، وإمَّا أنْ يعمل على الحوار والمناقشة من خلال التفكير والنقد والبحث والتأليف لعدد مختلف من المسرحيات التعليمية والقصص الدرامية الإبداعية مما يسهم بدرجة كبيرة في اكتشاف مواهبه وتفعيل قدراته الكامنة لتحقق تعلم منظم ومنتج.

أجهزة مصادر التعلم مما لا شك فيه أن العالم يعاصر الآن بيئة تقنية جديدة وعصرا معلوماتيا فريدا في منجزاته التقنية وثورته التكنولوجية، إلا أنّ هناك صعوبات عديدة في توفير التقنيات المستحدثة للعملية التعليمية خاصة ما يستجد في هذا السياق من مسرحيات منهجية تعليمية ومبرمجة إلكترونياً.

**2-8-3-وسائل الإعلام:** لا شك أن هناك المسرحيات التي تقدمها البرامج التلفازية. ولكن الذي تفتقر إليه الآن وجود اتصال وتواصل بين هذه البرامج والمدرسة. والطموحات والتوجهات المقترحة في إطار مدخل مسرحة المناهج ومن أبرزها مراعاة مخططي المناهج قابلية المحتوى للمسرحة، وذلك كخطوة لجعل الحجرة الدراسية مشوقة ومحببة لدى التلاميذ، وضرورة التنسيق بين وزارة التعليم ووزارة الثقافة والإعلام بهدف مسرحة المناهج، والاستفادة من وسائل الإعلام تربوياً وتعليميا إلى أقصى درجة ممكنة، وعقد دورات تدريبية للمعلمين بالميدان، لتدريبهم على كيفية مسرحة المحتوى، وتوظيف هذا المدخل في التدريس، مع ضرورة توفير المسرح المدرسي، ومسرح الدمي كوسيلة فاعلة لإثراء المحتوى التعليمي، وتطوير أساليب التقويم في المواد الدراسية المختلفة، بحيث لا تركز على الجانب المعرفي فحسب، وإنَّما عليه وعلى الجانبين المهاري والوجداني أيضاً، وتضمين برامج إعداد المعلم خبرات تمكنهم من استخدام مسرحة المناهج في تخطيط التدريس وتنفيذه وتقويمه. واستعانة المؤسسات والمراكز التربوية والمنهجية بخبراء في المسرح للمشاركة في تخطيط المناهج وتطويرها، وتعويد التلاميذ على مشاهدة المسرحية التعليمية، وتحليلها، ونقدها، وتأليف مسرحيات وقصص تعليمية. مع تخصيص حصة أسبوعيا أو شهريا لتدريب التلاميذ على الأداء المسرحي عبر الإذاعة المدرسية، وعرض أعمال الطلاب في مجلات إبداعية تعزيزاً لهم (الشهري، 2022 ،صفحة 92 - 93 - 94).

**2-9- المتطلبات عند مسرحة المناهج:**

1-اختيار الدرس الذي يحتاج إلى المسرحية

2 -تحويل الأفكار إلى شخصيات

3-كتابة الحوار

4-مشاركة أكبر عدد ممكن من المتعلمين بالتمثيل

5-أن يحتوي النص على أفكار تربوية.

-6-خدمة الأهداف السلوكية والتربوية من خلال الحوار (النباهين ،2011، صفحة 14).

**2-10- العلاقة بين مسرحة المناهج والتحصيل الدراسي**

يُعد التحصيل الدراسي من أبرز مؤشرات نجاح العملية التعليمية، إذ يعكس مدى اكتساب الطالب للمعارف والمهارات التي درسها، ويتيح تقييم مستواه الأكاديمي بدقة. يمثل التحصيل أداة أساسية لفهم قدرات الطالب، وتحديد المجالات التي يحتاج إلى تطويرها، وكذلك لتوجيهه نحو المسارات الدراسية أو التخصصية الأنسب. كما يعكس التحصيل مدى ارتباط الطالب بالمواد الدراسية ومدى تمكنه من استيعاب المفاهيم والحقائق العلمية والتطبيقية، مما يؤثر بشكل مباشر على أدائه في الاختبارات والتقييمات المختلفة.

الاختبارات التحصيلية تُعد وسيلة فعالة لقياس مدى استيعاب الطالب للمعارف والمهارات، فهي تمنح المعلمين القدرة على تقييم التعلم بشكل موضوعي ومنهجي. ولكي تكون هذه الاختبارات فعالة، يجب أن تتسم بالموضوعية والصدق والثبات، وأن تغطي الأهداف التعليمية المراد قياسها، مما يضمن تقديم صورة دقيقة عن مستوى الطالب وإمكاناته التعليمية.

أثبتت الدراسات والخبرات التربوية أن التعلم الذي يرتبط بالخبرات العملية والوسائل الحسية والبصرية يكون أكثر فعالية واستيعاباً من التعلم النظري المجرد. فالمواقف التعليمية التي تُتيح للطالب المشاركة الفعلية والتفاعل المباشر مع المحتوى تعزز من قدرته على الاحتفاظ بالمعلومات واسترجاعها عند الحاجة، كما تسهم في تنمية التفكير النقدي والإبداعي لديه.

في هذا السياق، تُعد مسرحة المناهج من الأساليب التعليمية المبتكرة التي توفر بيئة تعليمية حيوية وتفاعلية، تدمج التعلم بالخبرة العملية. فهي تعمل على تحفيز الطالب وتنمية مهاراته الذهنية والاجتماعية، وتزيد من دافعيته نحو التعلم، كما ترفع من مستوى تحصيله الأكاديمي من خلال تفعيل دوره في العملية التعليمية. إن استخدام المسرحة كأداة تعليمية يسهم في تعزيز التفاعل الصفّي، وتحويل المعلومات النظرية إلى خبرات عملية ملموسة، مما يجعل التعلم أكثر متعة واستدامة في ذاكرة الطالب. كما ذكر (النواصرة، 2014، صفحة 47 -48) وتُظهر الدراسات أن دمج المسرح والدراما في العملية التعليمية يسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي من خلال تعزيز المشاركة الفعّالة وتوظيف الخبرة الحيّة في فهم المحتوى. فالمتعلم يتفاعل مع المعرفة عبر التمثيل والمحاكاة، مما يزيد من ثبات المفاهيم في الذاكرة ويدعم اكتساب المهارات اللغوية والاجتماعية. كما تؤدي هذه الأنشطة إلى زيادة دافعية المتعلمين وثقتهم بأنفسهم، وهو ما ينعكس مباشرة على أدائهم الأكاديمي (Zeyrek, 2020, p. 89).

### 2-11- المبادئ الأساسية لمسرحة المناهج

يتفق العديد من الباحثين على مجموعة من المبادئ الأساسية التي ينبغي مراعاتها عند تطبيق مسرحة المناهج، على النحو الآتي:

1. يجب أن تتسم المسرحية المدرسية بصحة المعلومات ودقة عرض الحقائق والمفاهيم العلمية المرتبطة بالدرس.

2. من الضروري أن تتضمن المسرحية حركةً وحيويةً وأساليب إثارةٍ وتشويقٍ وطرافةٍ، مع تجنّب المبالغة أو الإسفاف.

3. ينبغي أن تُقدَّم الشخصيات بطريقة تمكّن الطلبة من التفاعل معها والتعاطف مع مواقفها من خلال الخيال والإدراك الوجداني.

4. يُستحسن عدم الإكثار من الشخصيات أو تشابه أسمائهم وصفاتهم، حتى لا يختلط الأمر على المتعلمين أثناء متابعة الأحداث.

5. يجب الحفاظ على الفكرة الأساسية للدرس المسرح، دون التوسع في تفاصيل ثانوية قد تُضعف وضوح الهدف التعليمي.

6. لا بد أن تكون العلاقة بين محتوى الدرس وأحداث المسرحية علاقةً وثيقةً وواضحة، لتجنب التشتت بين موضوعين منفصلين.

7. يُفضَّل استخدام لغةٍ واضحةٍ وأسلوبٍ بسيطٍ خالٍ من التعقيد التركيبي أو الجمل المركبة الطويلة.

8. يجب أن تتناسب المادة العلمية المقدَّمة في المسرحية مع مستوى فهم الطلبة، سواء من حيث المفردات أو طبيعة الأداء التمثيلي.

كما أشار (عبد المعطي ،2021، صفحة 1304-1305).

**2-12- العلاقة بين مسرحة المناهج والتدريس**

يرى الباحث أنّ العلاقة بين مسرحة المناهج والتدريس علاقة تبادلية قائمة على التفاعل المستمر والمتعلّم بين التعليم التقليدي وبين التقنيات المسرحية وهذه العلاقة تتجسد في جوانب تسهم في تحقيق أهداف تعليمية والتكامل بين النظرية والتطبيق من خلال التعليم التقليدي الذي يقوم على الأساس النظري من خلال تقديم العرض للدرس بطريقة قديمة على السبورة وطريقة العروض المسرحية التي تتيح تطبيق المعارف في سياقات واقعية أو شبه واقعية وهذا التكامل يباعد الطلاب على فهم أعمق وتعزيز قدرتهم على تطبيقها في هذه الحياة العملية والتفاعل المباشر مع المحتوى الدراسي عند تحويل النصوص إلى مشاهد درامية في أسلوب شيّق وجذّاب وتحقيق تعلّم متعدد الحواس ، وهنا نقطة هامة في مجال التعليم لأنَّ استخدام الحواس في وقت واحد عند العروض المسرحية لأي درس من الدروس تعطي القدرة للطالب على استرجاع معلوماته.

"وقد أثبتت الدراسات التربوية أن التعليم القائم على الوسائل الحسية والبصرية يعد أكثر فاعلية في تسهيل الفهم والاستيعاب لدى المتعلمين، حيث يساهم في تحقيق أهداف تربوية وتعليمية، إضافةً إلى أبعاد اجتماعية ونفسية تنعكس إيجاباً على كل من المعلّم والمتعلّم. كما يتضح أن ارتباط الخبرات التعليمية بواقع المتعلم واحتياجاته ومشاركته المباشرة في الموقف التعليمي يعزز من سرعة تعلمه ويزيد من قدرته على الاحتفاظ بالمعلومات لفترة أطول." كما أشار (حفيظة ومقران، 2021، صفحة 352).

وإنَّ هناك " مجموعة من السمات المشتركة بين التدريس والمسرحة، من أبرزها أن كليهما يقوم على التخطيط المسبق، ويعتمد على المعلم والمتعلم والمادة التعليمية والبيئة الصفية. كما يسهم كل منهما في تزويد المتعلم بالحقائق والمفاهيم والاتجاهات والمهارات والخبرات داخل غرفة الصف، مع التركيز على المتعلم بوصفه محور العملية التعليمية. ويعتمد الأسلوبان بشكل أساسي على النشاط اللغوي بوصفه وسيلة اتصال لنقل المعرفة، إضافة إلى الاهتمام بخصائص المتعلمين وحاجاتهم وميولهم ومشكلاتهم، والسعي للتنبؤ بالمتغيرات السلوكية المرتبطة بأدائهم عبر خبرات تعليمية متنوعة. كما يتم فيهما توظيف استراتيجيات تدريسية متعددة، بعضها يتمحور حول المعلم وأخرى تركز على دور المتعلم، بما يسهم في تحقيق أهداف المنهج الدراسي." كما ذكرت (اللي ،2016، صفحة 46).

**النتائج**

استنادًا إلى مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة، يمكن استنتاج التأثيرات النظرية لمسرحة المناهج التعليمية على المتعلمين الناطقين بغير العربية كما يلي:

1. تعزيز التحصيل المعرفي: تشير الدراسات إلى أن مسرحة المناهج قد تسهم في رفع مستوى التحصيل المعرفي من خلال تحويل المفاهيم المجردة إلى مواقف محسوسة يسهل على المتعلم استيعابها وتثبيتها في الذاكرة، مما يجعل التعلم أكثر فعالية وإثارة للاهتمام.

2. تنمية مهارات التفكير العليا: تُظهر المراجعة أن الأنشطة المسرحية توفر فرصًا للمتعلمين للمشاركة في مواقف تعليمية عملية، مما يمكن أن يدعم تطوير مهارات التفكير العليا مثل التحليل، والمقارنة، والاستنتاج، والفهم العميق للمفاهيم.

3. تعزيز التفاعل والمشاركة الصفية: من المتوقع أن تسهم المسرحة في تعزيز روح المشاركة والتفاعل داخل الصف، وجعل المتعلم محور العملية التعليمية، مما يزيد من دافعيته للتعلم وتحسين جودة تفاعله مع المادة التعليمية.

4. تطوير المهارات اللغوية: تشير الدراسات النظرية إلى أن دمج الأداء الحركي واللغوي في المواقف التمثيلية يمكن أن يساعد على تحسين التعبير اللغوي والفهم القرائي للمتعلمين، إذ توفر المسرحة فرصًا لتطبيق اللغة في سياقات عملية وتفاعلية.

**التوصيات**

بناءً على ما تم استنتاجه من المراجعة النظرية، يمكن تقديم التوصيات التالية:

1. دمج مسرحة المناهج في استراتيجيات التعليم الحديثة: يُنصح بتوظيف المسرحة كأداة لتعزيز التحصيل المعرفي والوجداني، من خلال تصميم أنشطة تعليمية تمكّن الطلاب من التفاعل والمشاركة الفاعلة داخل الصف.

2. تطوير قدرات المعلمين في الدراما التعليمية: من المهم إعداد برامج تدريبية للمعلمين تمكنهم من إعداد النصوص المسرحية وتنفيذها بطريقة تربوية فعّالة، بما يضمن استثمار الإمكانات التعليمية للمسرحة بشكل صحيح.

3. تهيئة بيئة صفية داعمة للأنشطة المسرحية: يُنصح بتوفير صفوف مرنة ومجهزة بالوسائل والأدوات اللازمة لتطبيق الأنشطة المسرحية، بما يعزز قدرة الطلاب على المشاركة والتعلم النشط.

4. تشجيع البحوث المستقبلية التطبيقية: على الرغم من طبيعة هذه الدراسة النظرية، فإنه من المستحسن تشجيع الدراسات التطبيقية المستقبلية لقياس أثر مسرحة المناهج على تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي، ومقارنة نتائجها بأساليب التدريس التقليدية، بما يسهم في تعزيز الأدلة العلمية حول فاعلية هذه الاستراتيجية.

**خاتمة**

في ضوء ما تقدّم عرضه من مفاهيم واستراتيجيات حول مسرحة المناهج، يمكن التأكيد على أنّ هذه المنهجية التعليمية تمثل نقلة نوعية في طرائق التدريس الحديثة، إذ تسعى إلى تجاوز الأطر التقليدية للتعليم القائم على التلقين إلى بيئة تعليمية أكثر تفاعلاً وحيوية. إن مسرحة المناهج، بما تتضمنه من شروط محددة وخطط مدروسة، ليست مجرد نشاط فني أو وسيلة لجذب انتباه

الطلاب فحسب، بل هي آلية تعليمية تقوم على أسس علمية ونفسية وتربوية تهدف إلى تحقيق تعلم فعّال ومستدام. ومن خلال تحديد الأهداف الدقيقة لكل درس، وصياغة الرسائل المعرفية والوجدانية المراد إيصالها، يصبح من الممكن تحويل المادة العلمية إلى تجربة تعليمية ممتعة يسهل تذكرها واستيعابها.

كما أن التزام المعلم بملاءمة المحتوى لمستوى المتعلمين، وإتقانه لأدواره في إدارة الموقف التعليمي بأسلوب مسرحي، يساهمان في تنمية قدرات الطلاب على التفكير النقدي والتعبير الإبداعي والعمل التعاوني، مما ينعكس بصورة مباشرة على تحصيلهم الدراسي. فالتجارب الميدانية والدراسات السابقة تثبت أن مسرحة المناهج تؤدي إلى تحسين مستويات الفهم، وزيادة دافعية الطلاب للتعلم، ورفع مستوى التحصيل الأكاديمي لديهم مقارنة بالطرائق التقليدية.

وبذلك، يمكن القول إن مسرحة المناهج تمثل حلقة وصل حقيقية بين النظرية التربوية والنتائج التعليمية؛ فهي تجسيد عملي لفلسفة التعليم النشط الذي يركز على الطالب بوصفه محور العملية التعليمية، ويسعى إلى إشراكه في بناء المعرفة بدلاً من تلقيها بشكل سلبي. ويتيح هذا النهج للمتعلمين فرصًا أوسع للتجربة والممارسة، ويعزز لديهم القيم والاتجاهات الإيجابية نحو التعلم، مما يجعلها خيارًا استراتيجيا واعدًا لتطوير التعليم وتحقيق مخرجات نوعية أكثر فاعلية على المستوى الأكاديمي والسلوكي معًا.

## المراجع العربية والأجنبية

### المراجع العربية

العبد الكريم، راشد بن حسين. (بدون تاريخ) .*البحث النوعي نحو نظرة أعمق في الظواهر التربوية* .وزارة التربية والتعليم. الصفحات 1-9.

النواصرة، جمال محمد .(2014) .*مسرحة المناهج الدراسية* (الطبعة الأولى). عمان، الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.

الطائي، محمد إسماعيل، والكلاك، عائشة إدريس. (د.ت.) .*أثر مسرحة المناهج في اكتساب قواعد اللغة العربية وزيادة الدافعية نحوها لدى طلبة المرحلة المتوسطة* .

شواهين، خير سليمان، عبيدات، كامل، وبدندي، شهرزاد .(2014) .*المسرح المدرسي: النظرية والتطبيق* (الطبعة الأولى). إربد، الأردن: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.

الوادِي، حيدر مجيد كاظم. (2023). استخدام مسرحة المناهج لتنمية الانتماء المدرسي لدى طلاب المرحلة الأساسية. في *وقائع المؤتمر الافتراضي العلمي السنوي السادس لقسم معلم الصفوف الأولى: مشكلات الواقع المدرسي... التشخيص والحلول* (ص. 250–262). مجلة كلية التربية الأساسية.

مودنان، مروان .(2022) .*مسرحة المناهج الدراسية لمادة اللغة العربية: دراسة تطبيقية* (الطبعة الأولى). جمعية قناع الفنون للإبداع والتنشيط الثقافي.

السيد، أحمد السيد محمد. (2017). دور مسرحة المناهج في تحسين بعض جوانب العملية التعليمية بمؤسسات التعليم قبل الجامعي بجمهورية مصر العربية .*المجلة العلمية لكلية التربية النوعية* ، 1(9)، 84.39–

حفيظة، بوربة، ومقران، فصيح. (2021). مسرحة مناهج اللغة العربية وأثرها في الفعل التواصلي التعليمي لتلاميذ المرحلة المتوسطة .*مجلة البحوث التربوية والتعليمية* ، 10(2)، 358.337–

لصهب، عبد القادر. (2021). مسرحة المناهج ودورها في العملية التعليمية .*مجلة دراسات إنسانية واجتماعية (Journal of Social and Human Science Studies)*، 10(2)، 617 .624–
https://doi.org/10.46315/1714-010-002-047

أحمد، ورغي سيد. (2018). مسرحة المناهج: رؤية حديثة في إدارة النشاط التعلمي الصفي .*مجلة متون*، 9(3)، 172.7–

وكالة الأنباء الأردنية. (27 أيلول 2025). مسرحة المناهج تكسر رتابة التعليم .*بترا*.

الموجّه التربوي. (27 سبتمبر 2025). المسرح المدرسي ومسرحة المناهجhttps://almuajih.com/20 .

إبراهيم، أحمد مالك .(2021) .*المناهج التربوية المعاصرة وسبل الارتقاء* (الطبعة الأولى). صلاح الدين.

اللولي، سماهر مصطفى إبراهيم .(2016) .*فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات تصميم واستخدام المسرح التعليمي لدى الطالبات المعلمات في الجامعة الإسلامية بغزة* (رسالة ماجستير). الجامعة الإسلامية، غزة.

الغيلاني الشهري، خالد بن علي بن محمد .(2022) .*الإدارة الصفية: حقيقتها وكفاياتها* (الطبعة الأولى). دار فايز للإبداع.

الموجه التربوي. (27 سبتمبر 2025). المسرح المدرسي ومسرحة المناهج. تم الاسترجاع في 16 أكتوبر 2025، من https://almuajih.com/20

النباهين، ميسون محمد عليان .(2011) *أثر توظيف المسرح والدراما بالفيديو في اكتساب مفاهيم الفكر الإسلامي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي بغزة* ]رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية – غزة، كلية التربية، قسم المناهج وتكنولوجيا التعليم.[

عبد المعطي، كريمان مصطفى محي الدين. (2021). استخدام مسرحة المناهج في تدريس الرياضيات لتنمية بعض مهارات حل المشكلات اللفظية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .*مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة*، (114)، 1293 .1313–جامعة المنصورة.

بدر، صبا. (2022). أثر دراماتيكية المناهج في تنمية مهارات التحدث والاستماع في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها .*مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية*، 3(6)، 259https://doi.org/10.53796/hnsj3616 .269–

## المراجع الأجنبية

Üstündağ, T. (1998). Components of creative drama curriculum. *Education and Science, 22*(107), 28–35.

Kara, Ö. T. (2023). Examining perceptions of Turkish language and literature teacher candidates with pedagogical formation towards drama method. *International Journal of Research in Teacher Education, 14*(2), 1–18. https://doi.org/10.29329/ijite.2013.566.1

Zeyrek, S. (2020). Theatre and drama in the context of teaching Turkish as a foreign language within the framework of language teaching. *Journal of Interdisciplinary Education: Theory and Practice*, 2020(2021), 88–101.

Uysal, N. D., & Yavuz, F. (2018). Language learning through drama. *International Journal of Learning and Teaching, 10*(4), 376–380).

El-Yezidi, R. (2025). .المنهجية العلمية في البحوث النوعية الاستكشافية: الأساليب، التقنيات، والأدوات .*مجلة الإنسان والعلوم الاجتماعية*، المجلد 5، العدد 6، الصفحات 37–59.

Yıldırım, A., & Şimşek, H. (2005). *Sosyal bilimlerde nitel araştırma yöntemleri* (5. Baskı). Ankara: Seçkin Yayıncılık.

Hui, A. N. N., Cheung, P. K., Wong, S. T. K., & He, M. W. J. (2011). How effective is a drama-enhanced curriculum in increasing the creativity of preschool children and their teachers? *Hong Kong Drama Theatre and Culture Forum*, 21–48.